معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي
دراسة تحليلية نقدية

نور الدين سالم رحومه قريبع
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع - كلية التربية الخمس- جامعة المرقب
n.s.guraiba@elmergib.edu.ly

ملخص:
فيتناول هذا البحث مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي الفيلسوف السياسي الإيطالي حيث قدم رؤية واقعية وصارمة للسلطة السياسية ركز ميكافيللي على الواقع السياسي مستبعدا الاخلاقيات التقليدية حيث دعا الى فصل الاخلاق عن السياسة وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت الى نظريته الفلسفية لا يزال فكر ميكافيللي يؤثر على السياسة العالمية حتى اليوم حيث جاءت افكاره وآراؤه السياسية معبرة عن روح هذا العصر الذي عايشه عن كثب فأفرز عنده فكرا سياسيا أصبح يحتذى عند معظم حكام العالم اليوم، بل إن غالبية هؤلاء الحكام قد رأى في فكر ميكافيللي ونصائحه، ما يمكن أن يكون ملزما، عندما تقتضيه ظروف الحكم وسلطة الضرورة.

المقدمة:
قبل الخوض في فلسفة ميكافيللي السياسية لابد من الحديث عن الفترة التاريخية التي عاش فيها هذا الفيلسوف وهي فترة عصر النهضة ويقصد بالنهضة Renaissance كلمة لاتينية معناها إعادة الإحياء، وقد استخدمت لوصف الإحياء الثقافي والانتعاش لفترة معينة، وكمصطلح تطلق كلمة النهضة على حضارة أوروبا، وبخاصة حضارة شمال إيطاليا، في الفترة الواقعة ما بين القرن الرابع عشر والقرن السادس عشر، وهذا الاستخدام يعني، أكثر ما يعني، أن هذا العصر يحدد انتقالا محكما من العصور الوسطى إلى العصر الحديث[1]'. حيث' وقعت خلال هذه الفترة كل التغيرات التي أحدثت هذا الانتقال، أي أخرجته من نطاق حياة محدودة في الفكر والاجتماع والسياسة والدين والاقتصاد والأدب إلى حياة امتازت بكونها جديدة في جميع نواحي النشاط العقلي'[2].

وهكذا فإن النهضة هي الانقلاب أو التغير الذي طرأ على روح الإنسان، وسلوكه وتفكيره في القرنين الرابع والخامس عشر – على وجه الخصوص – ذلك نتيجة للنمو العقلي المطرد والنشاط الذهني الذي شمل جميع نواحي الحياة الأوروبية وأثر فيها، بحيث لم يعد العقل يحصر تفكيره – كليا – في الاهتمام بأمور العالم الغيبي – شأن التفكير في العصور الوسطى – بل بدأ التفكير يتجه ناحية الواقع الإنساني الطبيعي، وقد أطلق على هذا العصر أو هذا المنعطف في تاريخ المجتمعات الأوروبية عصر البعث أو الميلاد الجديد.

فللنهضة الأوروبية مجالات مختلفة، فهي عند علماء الفنون، الثورة التي حدثت في مجال العمارة والتصوير والنحت، وقد تعني الفن الجديد الحر، الذي تخلص من قيود العصور الوسطى، وهي عند الأدباء والفلاسفة تعني الثورة التي حدثت في مجال الفكر التي اتسمت بظهور معلومات صحيحة من التراث القديم وأساليب جديدة للفكر ومزيد من التحليل العلمي الدقيق لمعطيات ذلك التراث، وهي عند علماء الطبيعة تعني الاكتشافات العلمية الجديدة والتقدم في منهج البحث التجريبي – على وجه خاص – ونجدها عند علماء السياسة تعني ظهور القوميات على أنقاض النظام الإقطاعي وتقييد السلطة الروحية للكنيسة وخضوعها للسلطة الزمنية وحسم الصراع التقليدي الذي استمر قرونا لصالح السلطة الزمنية تدعيما للسلطة المركزية، وما تبع ذلك من سيادة الدولة على الدين بدلا من سياسة الدين على الدولة، غير أن الأهم من تفسيرات النهضة بظاهرة بعينها أو مجال محدد، هو معرفتنا بالأساس الجوهري لهذه الظواهر، وهو حدوث تغير في روح الإنسان الأوروبي وتفكيره وسلوكه، نتيجة حصوله على الوعي الذاتي، فالطاقة الذهنية والتفجر الطبيعي للإدراك هما العاملان الأساسيان في ظهور فلسفة النهضة الأوروبية.

وللنهضة الأوروبية أيضا، عدة خصائص منها: العمل على إحياء التراث الروماني واليوناني، ذلك أن مفكري عصر النهضة قد نظروا إلى حقبة العصور الوسطى على أنها حقبة خالية من كل المؤلفات الأدبية والإنتاج الفكري، وفي المقابل

(1) Gilmare, Myron: The Renaissance, in the Encyelopedia of Amircanan, Corporation, U.S.A, v23, 1980, p.379.
(2) السيد أحمد حراز، عصر النهضة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1974، ص ص79، 80.

ظهر أمامهم العالم الروماني والإغريقي واضحا ومليئا بالمعرفة الإنسانية البعيدة عن التصورات الميتافيزيقية والسلطة اللاهوتية الخالية من الغموض والأسرار والمجالات الكنسية[3] .

وهكذا فالتراث الروماني واليوناني كان قد ساهم في ازدهار الابداع الادبي والفكري، فأصبح مصدر الوحي والإلهام بالنسبة لأهل العصر، وقد أخذ الأدباء والفنانون والأمراء والمثقفون من ذلك التراث ألوانا شتى من المعرفة وأضافوا إليها ما استمدوه من حياتهم الواقعية[4]، فأصبحت هذه الثقافة القديمة هي الرباط العقلي الذي يربط بين نفوس وعقليات مفكري عصر النهضة، فأسهمت بذلك في خلق جو عقلي بات من الممكن فيه مناقشة الإنجازات القديمة مرة أخرى، وقد أتاحت هذه العبقرية الفردية أن تزدهر مرة أخرى في ظل حرية لم تعرف في العصور الوسطى، ورعت الظروف السياسية لعصر النهضة – رغم عدم استقرارها – ذلك النمو الفردي شأن اليونان القديمة.

ومن هنا فإن عبقرية النهضة تمثلت في خلق جماعات جديدة على درجة كبيرة من الفردية، الذين اتبعوا "بترارك" (1304-1374) [5] كدارسين للتراث الروماني والإغريقي وساروا على هديه في التمرد على آبائهم المدرسيين، وعلى الرغم من أن مصطلح الإنسانية قد يبدو لأول وهلة أنه يقابل الألوهية Divinity واللاهوت الذي احتل مركزا ساميا في العصور الوسطى، إلا أن بروز هذا المصطلح في روما كان شعار الحضارة الرومانية، وكانت توضع في مقابل النزعة الهمجية Bararitar فكانت تعني العقل أو الإدراك المثقف، أو الثقافة الروحية وآداب الطباع، ومن هنا ورث عصر النهضة معنى أكثر اتساعا لهذا المصطلح، فأصبحت تعلي مكانة الإنسان السامية، وقد استطاع مفكرو عصر النهضة أن يوظفوا التراث الوثني المتمثل في الرومان والإغريق، والديني المتمثل في عصر الإيمان في تكوين حركة قوامها الاهتمام بالإنسان محور هذا الكون[6].

وهي الحركة الإنسانية والمقصود بها الجوانب الفلسفية والأدبية للنهضة، والحركة الإنسانية هي نزعة تؤكد على أن الإنسان هو معيار كل شيء، وأن الطبيعة البشرية هي مصدر القيم بدلا من وحي ما وراء الطبيعة. فإذا كانت الكنيسة وفلسفة العصور الوسطى تبشران إلى حد كبير بعدم الثقة في الطبيعة البشرية وتقيدان العقل والعواطف والإرادة بنظام حديدي، فإن النزعة الإنسانية على العكس من ذلك تمثل تمردا فكريا واعيا ضد هذا القمع للحرية الإنسانية، وهي تمرد يمثل موقفا رافضا لقيم وتقاليد العصور الوسطى، إذ ترفض تلك الروح التشاؤمية اليائسة المثقلة بإحساس عميق بالخطيئة وتحل محلها إحساسا جديدا مفعما بالأمل والحياة، وبقدرة الإنسان على صنع مستقبله واختيار حياته[7].

وعلى ذلك فإن ظهور النزعة الإنسانية أو الحركة الإنسانية كان كفيلا بعودة ثقافة ومثل القدماء العليا، وظهر ذلك جليا في جميع العلوم والفنون، وكان يمثل خروجا على التراث الكنسي السائد في العصور الوسطى حيث الاهتمامات اللاهوتية المسيطرة. حتى إنه يمكن القول إن من آثار المذهب الإنساني سلخ الفلسفة عن الدين أو إقامتها خصيمة له والحملة على العصر الوسيط بجميع مظاهره.

ومن الجدير بالذكر، أن مفكري عصر النهضة، كانوا إما لاهوتيين أو عقلانيين على نحو ما، غير أنه يصعب تحديد هويتهم الفكرية، فقد غلب عليهم الخلط والمزج بين الأفكار الفلسفية المختلفة، كما أنهم افتقروا إلى وجود مذهب فكري واضح الملامح، وإن كان هذا يفسر لديهم بأنه نوع من التحرر من النظم والمذاهب وأساليبها القديمة[8].

ومن خصائص عصر النهضة تطور الدراسات الطبيعية، التي كانت نتيجة للتعمق – أيضا – في بحوث القدماء، فقد كانت النظرة العامة التي تولدت عن نمو البحث العلمي، هي في أساسها نظرة اليونان، وقد ثبت من جديد، وذلك عن طريق ممارسة العلم في تفسير الظواهر، والخروج عن الحيز الذي فرضته الكنيسة أن العالم حيز ساكن محكم التنظيم، لكل شيء فيه وظيفته المقدرة ابتداء من النجوم التي ينبغي أن تسير في أفلاكها، إلى الإنسان الذي ينبغي أن يعيش ملتزما بالمركز الاجتماعي الذي ولد فيه، غير أن عصر النهضة زعزع هذه الصورة المثالية وأعطى الإنسان مكان الصدارة[9].

---

(1) السيد أحمد حراز، عصر النهضة ، مرجع سبق ذكره .ص ص103-104.
(2) المرجع نفسه نفس الصفحة
(1) بترارك: ولد في 20 يوليو 1304م، كان باحثا وشاعرا وواحدا من أوائل الإنسانيين في عصر النهضة، ويسمى بترارك أحيانا كثيرة أبا الإنسانية ومن أبرز الشعراء المبدعين في عصر النهضة الإيطالية، صاغ أحلامه الشعرية في قالب شعري أثير يدعى الونيتا وهي أغنية تتكون من أربعة عشر بيتا، وتوفي في 19 يوليو 1374.
(2) عصام عبد الله، الفكر اليوتوبي في عصر النهضة الأوروبية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1998م، ص ص49-50.
(3) حسن حماد، قصة الصراع بين الفلسفة والسلطة، مرجع مذكور، ص70.
(1) عصام عبد الله، الفكر اليوتوبي في عصر النهضة الأوروبية، مرجع مذكور، ص ص51-52.
(2) برتراند راسل، حكمة الغرب، الفلسفة الحديثة والمعاصرة، ترجمة فؤاد زكريا سلسلة عالم المعرفة ج2.العدد 72، ص23.

وتميز عصر النهضة بأنه عصر النزعة الطبيعية، لأن تلك الحركات الفكرية اتفقت على ألا تخضع العالم أو السلوك البشري لأي قاعدة خارجة عن العالم نفسه، كما كان حال العصور الوسطى حيث التفسير الميتافيزيقي للكون، أما النهضة فقد كانت تبحث عن هذا التفسير في الطبيعة والإنسان لهذا كونت فكرة عن العالم وعن الإنسان متمتعة بالجلال والتقديس.

بالإضافة إلى الخصائص السابقة فقد تميز عصر النهضة من الناحية السياسية بزوال النظام الإقطاعي وتبلور الوضع في تكوين الوحدات السياسية الجديدة: الدول الإقليمية – التي أصبحت دولا قومية بعد الثورة الفرنسية – والتي تمثل نطاقا وسطا بين دولة المدينة من جانب والإمبراطورية من جانب آخر. فقد كانت الدول الإقليمية أسبق من حيث التكوين في أسبانيا وانجلترا وفرنسا، أي ظهرت الدولة بنطاقها الحديث وبسلطتها المركزية في يد الحكام المطلقين. فقد كان الملوك المطلقون هم بناة الدولة الإقليمية الحديثة التي قضت على التحلل السياسي الذي ميز العصور الوسطى. وباختصار فإن الدول الإقليمية حلت محل النظام الإقطاعي الذي تميز بألا دولة بمعنى عدم وجود سلطة مركزية. بالإضافة إلى ظهور حركة الإصلاح الديني والسياسي على يد المفكرين الإنسانيين أمثال مارتن لوثر (1483-1546) [10]، وجون كالفن (1509-1564) [11] وهي حركة ثورية ليست إصلاحية فقط انبثقت من داخل المؤسسة الدينية، واتخذت هذه الحركة طابع الهجوم العنيف على الكنيسة المؤسسة والأيديولوجيا، الكنيسة السيدة والسيادية، حاملة مفاتيح السماء وعلى الأقل بعض مفاتيح الأرض. وقد تجاسر لوثر ليعلن على الملأ أن صكوك الغفران معاكسة للكتاب المقدس، وأن الإنجيل هو القانون الوحيد، وأن الخلاص لن يأتي إلا بالإيمان لا بالأفعال والممارسات الخارجية، ودعا كذلك إلى تبسيط الطقوس الدينية وأن تتلى الصلوات باللغات المحلية لا باللاتينية، وطالب بحذف الصور من الكنائس واستبعاد الكاهن الخارجي، ومن ثم أصبح الكاهن لديه جوانيا، إذ نادى بأن يكون كل إنسان كاهنا وراهبا على نفسه، وهي ما عرفت بفكرة الكهانة للجميع Universal Priesthood والتي تعني أن كل إنسان على اتصال مباشر بالإله، مما فتح الطريق لظهور الحركات الإصلاحية بعد ذلك، والتي نادت بفتح باب الاجتهاد في الدين، وإلغاء حق احتكار الكنيسة لتفسير الدين والاتصال بالإله وكان من نتيجة ذلك تبلور فكرة الحق الطبيعي في مقابل فكرة الحق الإلهي، وما يترتب على ذلك من حلول فكرة القانون الوضعي محل القانون السماوي، وما نتج عنه من سيادة الدولة على الدين بدلا من سيادة الدين على الدولة.

وهذا ما عرف لاحقا بفصل الدين عن الدولة وشئونها، الأمر الذي أدى إلى حركات انقسامية في مختلف المجتمعات الأوروبية عبرت عن نفسها لاحقا بوحدات صغرى (دول) وقيام الكنائس الوطنية وباستقلالها الإداري وتعزيز الولاء الوطني الممثل بسلطة الملك. وقد أسهم هذا التحول في التأسيس لنمط جديد من التفكير قاعدته انبثاق السلطة من الأرض بدلا من أن تكون هابطة من السماء مما سرع من مشاركة الفئات الاجتماعية، على اختلافها في الحياة السياسية وترسيخ فكرة إرادة الناس في اختيار حكامهم، الأمر الذي سيجعل السياسة موضوعا اجتماعيا إذا جاز التعبير أي غير محصورة في نطاق الدولة وحدودها.

ومن الأشياء المعروفة في تاريخ الأفكار أن وراء كل حركة فكرية جديدة طبقة اجتماعية ما تتبنى أفكار هذه الحركة وتستوعبها وتنميها وتدافع عنها. وهذا الأمر ينطبق تماما على عصر النهضة، فقد ارتبط ميلاد الأفكار الخاصة بالعصر الجديد بميلاد طبقة جديدة احتلت المسرح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في أوروبا الحديثة هي الطبقة البورجوازية، وهي طبقة تكونت من أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب الحرف والأعمال، واستطاعت أن تدخل في صراع مع الطبقة الإقطاعية، ومع قطاع رجال الدين وأصحاب المصالح القديمة. وقد تمكنت هذه الطبقة الجديدة من أن تحدث تغيرا جوهريا في شكل ونظام وأسلوب الحياة في أوروبا، وأثرت ليس في الحياة الاجتماعية فحسب، بل في الحياة الفكرية أيضا. ومن الضروري أن نذكر أن معظم مفكري هذه الطبقة خرجوا من تحت عباءة هذه الطبقة، وهم جميعا نشأوا في بيئات بورجوازية وكانوا يعيشون في سعة كبيرة أو صغيرة من العيش، وكان تفكيرهم يخدم بصورة أو بأخرى مصالح هذه الطبقة وينتمي إليها[12].

([3]) مارتن لوثر: ولد في نوفمبر من سنة 1483 في ايسلبن في ألمانيا، راهب ألماني وقسيس وأستاذ للاهوت ومطلق حركة الإصلاح في أوروبا، بعد اعتراضه على صكوك الغفران، له العديد من المؤلفات من أشهرها ترجمة الكتاب المقدس، الحرية المسيحية، وغيرها. توفي في 18 فبراير عام 1546.

([4]) جون كالفن: ولد في نويون بفرنسا في 10 يوليو عام 1509، مصلح ديني ولاهوتي فرنسي، مؤسس المذهب الكالفيني المنتشر في فرنسا وسويسرا، أجبرته الظروف على مغادرة فرنسا والعيش في سويسرا، من أهم مؤلفاته مبادئ الدين المسيحي، ومات في جنيف سنة 1564.

([1]) حسن حماد، قصة الصراع بين الفلسفة والسلطة، مرجع مذكور، ص77.

ومن جانب آخر فإن نمو التجارة والصناعة الذي واكب نهوض هذه الطبقة الجديدة خلال القرن السابع عشر أوجد في أوروبا قاعدة عريضة من أثرياء التجارة والصناعة، وخلق حالة من الرخاء الاقتصادي ووفرة رؤوس الأموال. وقد كانت هذه النهضة الاقتصادية دافعا لإيجاد نهضة معمارية فتم بناء عدد كبير من القصور الفخمة والبيوت الراقية في تصميمها المعماري. ومن جانب آخر فإن وفرة المال جعلت الفنون تسرع في خطاها في طريق التقدم فنشأت المسارح في لندن وباريس وغيرها من مدن أوروبا، وظهر كبار الكتاب والشعراء والموسيقيين من أمثال شكسبير، وسافانتس، وكورني، وراسين... وغيرهم.

غير أن حركة التقدم الجديدة التي اجتاحت أوروبا الحديثة لم تكن من صنع النخبة المثقفة فقط –كما لاحظ سيدي بولارد في كتابه "فكرة التقدم" إذ شارك فيها كثير من الرجال: صغار التجار وكبارهم، ورجال الصناعة، أصحاب المناجم والمصانع وأصحاب البنوك، والتقنيون، الرحالة والمغامرون الجدد من أمثال كولومبوس[13]، والعلماء، والفلاسفة، والشعراء، والموسيقيون، والرسامون... إلخ. إن هؤلاء جميعا آمنوا بحرية الإنسان في الفعل والتصرف والتعاقد وأن قيمة الإنسان تساوي ما يفعله، وأنكروا الامتيازات التي يدعيها البعض بالوراثة أو المولد أو الحق الإلهي. لقد اعتنقوا في البداية ديانة المساواة وآمنوا بحق الجميع في الحياة الإنسانية الكريمة وأن يكون الإنسان آمنا على نفسه وماله وثمرة عمله. ولم تكن مهمة هؤلاء الرجال سهلة أو يسيرة، إذ لاقوا مقاومة عنيفة من أنصار المصالح القديمة وخاضوا معارك طاحنة من أجل تحقيق أهدافهم، وقد كسبوا المعركة في النهاية لأن تفكيرهم كان يستند إلى قيم جديدة تناسب روح العصر وتقوم على مبادئ العلم الجديد، في حين أن مبادئ تفكير خصومهم كانت ما تزال تنتمي إلى الماضي وتدور في فلك التقاليد المتخلفة والبالية مثل الحسب والنسب والموروث والحق الإلهي والتفكير الغيبي والخرافي[14].

وبكلمة واحدة تغيرت ملامح التاريخ والحضارة بفضل هؤلاء الرجال، فلم تعد حركة التاريخ دائرية كما كانت عند اليونان تنتهي من حيث بدأت وتبدأ حيث انتهت إلى ما لا نهاية. وتبدلت النظرة إلى الحضارة من الركود إلى الحركة، وآمن الناس بأنه ما دامت هناك حركة فهناك تقدم لا يتوقف، وأن التاريخ لا يعيد نفسه قط وأنه في حالة من التغير الدائم، لأن من يصنع التاريخ هو في تغير دائم أيضا، وهو الإنسان. لقد كان لدى إنسان العصر الحديث ثقة في نفسه وأملا يمنحه يقينا في أن قاطرة التقدم التاريخي تمضي إلى ما لا نهاية وأن أحدا لن يوقفها[15].

هذا هو مفهوم النهضة وأبعاده كما ورد في الفكر الغربي، وتبدو منطلقاته ودوافعه التي ارتبطت بحقبة تاريخية معينة عاشتها أوروبا. ويعتبر المفكر الإيطالي ميكافيللي من أبرز ممثلي عصر النهضة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة إشكالية البحث في مجموعة تساؤلات تتمحور حول العلاقة بين الاخلاق والسياسة:

- ماهي العلاقة بين الاخلاق والسلطة السياسية؟
- ماهي أوجه الاختلاف والتشابه بين الفكر السياسي المعاصر والفكر الميكافيللي؟
- ماهي الدروس المستفادة من تجارب التاريخ في مجال السلطة والسياسة من خلال طرحنا للفكر السياسي الميكاقيللي ؟ وغيرها من الاسئلة الأخرى التي سيجيب عليها البحث من خلال عرض الفكر الميكافيللي.

ميكافيللي (1469-1527م):

لا شك أن آراء ميكافيللي[16] في السلطة ونظرياته في الحكم، أو ما يمكن وصفه بالواقعية السياسية Political Realism جاءت مبنية على نظرة ساخرة إلى الناس والطبيعة البشرية رآها في أن الأفراد يتميزون بالأنانية، وأنهم يسعون إلى الاندفاع لتحقيق مصالحهم الشخصية بصرف النظر عن مصالح الآخرين، وأن الناس جاحدون للجميل، ومزيفون وجبناء فيقول: "إن الناس بصورة عامة، ناكرون للجميل، متقلبون، مراؤون ميالون إلى تجنب الأخطار، وشديدو الطمع. وهم إلى

(2) كولومبوس: ولد في عام 1451 في مدينة جنيو في إيطاليا وهو رحالة إيطالي ومستكشف وهو مشهور لأنه اكتشف العالم الجديد الأمريكتين في نصف الكرة الغربي عبر المحيط الأطلنطي عام 1492، درس الرياضيات وعلوم الطبيعة والفلك، توفي في 20 مايو 1506.

(3) حسن حماد، قصة الصراع بين الفلسفة والسلطة، مرجع مذكور، ص ص77، 78.

(1) المرجع نفسه، ص78.

(2) ولد ميكافيللي سنة 1469 في فلورنسه لأب يعمل محاميا مشهورا بين مواطنيه، لأسرة عريقة، وقد أتاحت له تلك النشأة أن يشترك اشتراكا فعليا في حياة مدينته السياسية المضطربة، فقد عاصر مرحلة ازدهارها على يد الأمير المديتشي الذي أطلق عليه الفلورنسيون لورنزو العظيم، كما عاصر احتلالها على يد الملك شارل الثامن ملك فرنسا، انتخب ميكافيليي آنذاك سكرتيرا للمستشارية الثانية لجمهورية فلورنسة التي تشرف على الشئون الخارجية العسكرية، من أهم مؤلفاته وأشهرها كتاب الأمير. توفي سنة 1527.

جانبك، طالما إنك تفيدهم، فيبذلون لك دماءهم، وحياتهم، وأطفالهم وكل ما يملكون طالما أن الحاجة بعيدة نائية، ولكنها عندما تدنو يثورون"[17]. وعلى الأمير "أن يمتنع عن سلب الآخرين ممتلكاتهم، إذ أن من الأسهل على الإنسان أن ينسى وفاة والده، من أن ينسى ضياع إرثه وممتلكاته"[18]. ومثل هذه النظرة إلى الطبيعة البشرية وإن كان من المحتمل أن يوجد لها ما يبررها في أي عصر من العصور – فإنها كانت طبيعة إيطاليا في زمن ميكافيللي.

إن هذه الصورة السيئة التي يراها ميكافيللي في الطبيعة البشرية يجب أن تشكل برأيه الأسس التي يبني عليها الحاكم حكمه وقوته. فالحكم وقوة الحاكم يجب أن تقوم دائما على افتراض أن الناس سيئين وأن الفوضى وشيكة الوقوع ولا يمنعها إلا قوة الحاكم الواقفة بالمرصاد لكل عدوان أو تعرض لأمن الأفراد، فميكافيللي إذن يرى أن سلطة الحاكم يجب أن ترتكز على ضرورة إنقاذ المجتمع من الفوضى، وأن أي ضعف في الحكم يؤدي بالتالي إلى بدء الشعور بعدم الاطمئنان، وبروز بواعث العدوان على الآخرين للتسلط وزيادة الممتلكات. هذه الافتراضات الأساسية عن الطبيعة البشرية التي يجب معرفتها وحفظها من قبل كل حاكم، يجب أن تكتمل عند الحاكم الناجح بالاهتمام والعمل لتوفير الأمن للملكية والأرواح قبل كل شيء لأنها أشمل الرغبات عند الإنسان ذلك لأنه من شدة حرص الإنسان على ملكيته فإنه قد يكون أسرع إلى أن يغفر مقتل والده منه إلى الصفح عن مصادرة ثروته. إذن، الحاكم العاقل برأي ميكافيللي قد يقتل ولكنه لا ينهب.

فالبشر في رأي ميكافيللي ليس ثمة من سبيل إلى أن يتبدلوا أو يتحسنوا. إن الطبيعة البشرية كالشمس والقمر، لا تتغير، وإن الناس يولدون ويحيون ويموتون دائما تبعا لنفس النظام ولذات القوانين الأزلية، ويخضعون دائما لنفس الرغبات ونفس الأهواء[19].

إن هذه الأفكار عن الأنانية والشر كدافع بشري عام، لم تكن عند ميكافيللي لذاتها، بل اهتم بها لانتشارها في إيطاليا كظاهرة ملازمة لتدهور المجتمع الإيطالي والمنبعثة أصلا من ضعف الحكام[20]. فالمجتمع الإيطالي كما كان يراه ميكافيللي هو المجتمع الفاسد الذي ليس فيه ما يبرر فساده كما هو الحال في كل من فرنسا وأسبانيا، ففي الحقيقة من العبث أن تسعى وراء شيء طيب من البلاد التي نراها في أيامنا بمثل هذا الفساد، كما هي الحال بالنسبة لإيطاليا قبل سواها. فلفرنسا ولأسبانيا نصيبهما من الفساد، وإذا كنا لا نجد في هذين البلدين مثل هذا القدر الكبير من الاضطرابات والمتاعب، كما هي الحال يوميا في إيطاليا، فليس هذا راجع إلى طبيعة أهلها... بقدر ما يرجع إلى حقيقة وهي أن بكل منهما ملكا يبقى على وحدته[21].

لقد ظل الوضع السياسي في إيطاليا لمدى طويل باعثا على اليأس، وفي هذه الظروف لم يستمر طويلا في الحكم إلا أكثر الحكام كفاءة. وكانت آراء ميكافيللي في مضمونها طبيعية، ففي مجتمع فاسد تكون السلطة الاستبدادية هي المنقذ الوحيد، كما يصبح الحكم أداة تقتنص من أجل الأمان، بلا وقت يضيع في مثالية أو أي تخيل لخطة منمقة للأشياء. فمثل هذه الخطة قد تحللت ولم يعد مطلوبا إلا نظرة عاجلة.

لقد جعل ميكافيللي من كتابه "الأمير" محاولة لتقديم وصفة علاجية على أسس مستقاة من الواقع، وليس على صورة ذهنية مجردة في خياله كما فعل أفلاطون في الجمهورية، أو أوغسطين في مدينة الله. فميكافيللي كرجل سياسة قد أدرك تماما دوره في توجيه الحاكم الذي دعاه إلى الأخذ بالشدة في تعامله مع الأفراد عندما نصحه بأنه من الواجب "أن يخافك الناس، وأن يحبوك، ولكن لما كان من العسير أن تجمع بين الأمرين، فإن من الأفضل أن يخافوك على أن يحبوك، هذا إذا توجب عليك الاختيار بينهما". وبذلك لا يتردد الناس في الإساءة إلى ذلك الذي يجعل نفسه محبوبا، بقدر ترددهم في الإساءة إلى من يخافونه، إذ إن الحب يرتبط بسلسلة من الالتزامات التي قد تتحطم بالنظر إلى أنانية الناس عندما يخدم تحطيمها مصالحهم، بينما يرتكز الخوف على الخشية من العقاب، وهي خشية قلما تمنى بالفشل.

ويرى ميكافيللي أن القوة وحدها لا تكفي للحاكم لكي يظل في منزلة عالية، إذ لابد له من استخدام آليات أخرى عديدة مثل الحيلة والمكر والخداع والمناورة. وقد استشهد ميكافيللي في ذلك بالرومان الذين لم يتورعوا عن استخدام هذه الآليات التي يجب أن يلجأ إليها كل من يرغب في الارتقاء من بدايات تافهة إلى أرفع الذرى، وكلما أجادوا إخفاءها، كما فعل الرومان كلما كانت أقل استثارة للملامة[22].

([3]) ميكافيللي، الأمير، تعريب خيري حماد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط24، 2002، ص144.
([1]) المصدر نفسه، ص145.
([2]) مصطفى البارودي، لمحات من الفكر السياسي حول الفرد والدولة، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، 1958، ص125.
([3]) موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي في العصر الحديث، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1994، ص27.
([4]) جورج سباين، تطور الفكر السياسي،ج3، مرجع مذكور، ص39.
([1]) ميكافيللي، مطارحات ميكافيللي، تعريب خيري حماد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط3، 1982، ص ص483-484.

وهكذا فإن قوة السلطة المطلقة تساندها الحيلة، هي الأساس لوجود حاكم قوي يرغب في إصلاح حكومة قائمة، أو إقامة حكومة جديدة، انطلاقا من أن الغاية تبرر الوسيلة وأن "الضرورة لا تعرف قانونا"، فإذا تمكن شخص ما من تسلق الحكم أو السلطة، فليس من حقنا أن نسأله الوسيلة التي استخدمها في سبيل تحقيق غايته، لأن الشعوب التي سمحت له بتولي الحكم، وأن يخدعوا به، سرعان ما يعلنون عن ولائهم وطاعتهم لمثل هذا النوع من الحكام، والخطأ الوحيد الذي يمكن أن يقع فيه الحاكم أو الأمير، هو الفشل في تحقيق السلطة السياسية، لأن من يفشل في ذلك يهلك حتما وسط كثرة من الأشرار، والحاكم الماهر هو الذي يتخلص من معاونيه حتى يتمكن من تحقيق أطماعه السياسية وهي الاستيلاء على السلطة، لأنهم كانوا على علم بالأعمال غير المشروعة التي ساعدته في تحقيق أطماعه، ومن الجائز أن يكون ذلك تهديدا لأمن الحاكم نفسه[23].

كما يجب على الحاكم أو الأمير أن يتمرس على عدم الالتزام بالفضيلة، لأنه إذا أصبح رجلا فاضلا أو عفيفا، سوف تنزل به الكوارث والنكبات، وبالتالي فمن السهل خداع الجماهير في ظهوره بمظهر الرجل النبيل، وقد لا يكتشف هذا الزيف سوى قلة قليلة من الشعب، وهي التي يتأكد لها فيما بعد أن الشخصية الحقيقية للحاكم شريرة ومذمومة، ولكنها لم تجرؤ على الثورة ضده بسبب قلة عددها بالإضافة إلى ذلك ضرورة اهتمام الحاكم بالتدريبات العسكرية، لحمايته من ثورة الجماهير الغاضبة وإلا فقد سلطانه[24].

لذلك ينبغي أن يكون الأمير قريبا من الشعب، عن طريق ظهوره في الأعياد الرسمية، والمناسبات العامة التي يتخللها منح الجوائز للأفراد المتميزين في الآداب والفنون، كما يجب أن يكون قريبا من المحيطين به، وأن يحصل على مساعدة قوى الشعب له، والتخلص من معاونيه الذين يتسببون في كراهية الجماهير له.

كما أن ميكافيللي ينصح الحاكم بأن يستخدم القانون والقوة، أي الطبيعة الإنسانية والحيوانية، لأن إحداهما لا تعيش بدون الأخرى. وأن يعتمد على خوف الأفراد منه اعتماده على ضرورة الرضاء الشعبي. كما يدعو إلى الجمع بين قوة الأسد وحياة الثعلب حتى يمكنه مواجهة كافة المواقف. ويقر ميكافيللي أنه على من يلجأ لأسلوب الحياة، أن يعرف كيف يتقن فن خداع الآخرين فعلى الرغم من أن الحاكم الفاضل لديه هو الماكر المخادع، الذي لا يكثر من الذهاب إلى دور العبادة، فإن ميكافيللي يرى ضرورة ظهور هذا الحاكم وكأنه أحد القديسين. ويقرر في هذا الصدد، أن من يتقن الخداع يجد دائما أولئك الذين على استعداد أن تنطلي عليهم خديعته[25]. أما الحاكم الذي لا يريد ذلك، يحاصره ضميره، وتقف له نفسه بالمرصاد على أن يلجأ لمثل هذه الأساليب عليه كما يرى ميكافيللي أن يرحل بعيدا عن شئون الحكم، ويترك أمر السياسة والملك لمن يجيد فن المكر والغدر والدهاء[26].

إذن فقد آمن ميكافيللي بالحاكم القوي الذي لا يستند إلى أي قيم أخلاقية أو دينية، وبذلك يكون قد فصل الأخلاق عن السياسة، فهو لم يؤمن بأن السياسة تتشكل من مذهب أخلاقي، ولا تصب ذاتها في دائرة القيم الأخلاقية، بل رأى على العكس من ذلك أن الأخلاق تتشكل طبقا للسياسة[27].

وكذلك فصل بين السياسة كعلم وبين الدين، وبذلك يبعد ميكافيللي عن دائرة السياسة كل نفوذ لاهوتي أو كنسي.

بل إن ميكافيللي ذهب إلى أبعد من ذلك حين يقرر أن الدولة التي تتبع قواعد الأخلاق لا تلبث أن تنهار، فالدولة عنده لا تعرف الأخلاق، وما تفعله لا يتصل بالأخلاق أو اللاأخلاق، فهذا لا يهم الدولة في قليل أو كثير[28]. إننا في دائرة السياسة، وشئون الحكم لا نعرف إلا مبدأ واحدا أو معيارا وحيدا نحكم به على الفعل. وهذا المبدأ وذلك المعيار هو النتائج التي يحققها الفعل، فإذا كانت النتائج مفيدة، كان الفعل صائبا، وإذا كانت غير مفيدة كان الفعل خاطئا. فليس ثمة ما يدعو للعجب إذن إذا سمعنا أن رجال الدين والأخلاق قد هاجموا ميكافيللي.

أما عن نظام الحكم وتداول السلطة فقد رفض ميكافيللي التقسيمات السابقة والمتعارف عليها لأنظمة الحكم، وقال بأن أشكال الحكومات وفق تلك التقسيمات غير مستقرة وإنها تتغير وتتبدل ومن السهل إفسادها والتحول إلى معكوساتها، وكان يرى بأن هناك نوعين من الحكم صالحين ويتمتعان بالاستقرار وهما: النظام الملكي والنظام الجمهوري،

---

(1) محمد يحيى فرج، شخصيات ومذاهب في الفلسفة الحديثة، مصر، مطبعة الإسكندرية، 1993، ص60.
(2) المرجع نفسه، ص60.
(3) ميكافيللي، المطارحات، مصدر مذكور، ص ص680-681.
(4) فوزي عبد العظيم النجار، المعابر التاريخية للعلوم السياسية، مرجع مذكور، ص279.
(1) William Archibald Dunning, History of Political Theories (New York, 1919), Book1, p.208.
(2) Chester C. Maxey, Political Philosophies, (New York, 1948), p.130.

فيقول: "لا تخرج جميع الحكومات والممالك التي حكمت الجنس البشري في الماضي أو التي تتولى حكمه الآن، عن أن تكون في أحد شكلين، إما الشكل الجمهوري، أو الشكل الملكي. والملكيات إما أن تكون وراثية، بحيث ينتقل الحكم فيها عبر السنوات الطويلة، ضمن أفراد الأسرة الواحدة، أو حديثة العهد والنشوء"[29]. وبذلك فهو يرى بأن أيا من النظامين – الملكي أو الجمهوري قد يصلح في حالة معينة ولا يكون صالحا في حالة أخرى نظرا للظروف التي تمر بها الدولة وطبيعة الشعب المحكوم. فالنظام الملكي في نظره ضروري للدولة الجديدة حيث يكون الحاكم في هذه الدولة هو خالق الدولة وصانع أخلاقها ونظامها الاجتماعي، كما أن النظام الملكي ضروري لإصلاح الدول الفاسدة، والقضاء على الأعداء والمنافسين والثورات، وفي أوقات الأزمات.

لكن رغبة ميكافيللي في الحكم المطلق واللجوء إلى القوة وإسهابه في شرح تفصيلاتها يجب ألا تحجب عن رغبته وتأييده للحكم الشعبي الجمهوري حيث يشارك المواطنين في الحكم. وأما عن تداول السلطة فهو يطالب باللجوء إلى الانتخابات وحرية المنافسة بشرط أن يكون الشعب قد وصل مرحلة من النضج والتبصر والتمتع بالفضيلة[30].

أما عن كيف الوصول للحكم، يعتقد ميكافيللي أن هناك أربع طرق وهي:

1) أن يصل الحاكم إلى الحكم بقوته وقدرته.
2) الوصول إلى الحكم عن طريق مساعدة الحظ.
3) الوصول إلى الحكم عن طريق الإجرام.
4) الوصول إلى الحكم عن طريق مساعدة المواطنين.

وبذلك نستنتج أن ميكافيللي كان يفضل النظام الجمهوري ويتحمس له، ولكنه اكتشف عدم صلاحية هذا النظام في بلاده وعدم ملاءمته للظروف وبذلك اقترح حلا وسطا للحيلولة دون قيام نظام ديكتاتوري وذلك بأن يعهد الحكم إلى إمبراطور يتمتع بكافة الصلاحيات لإدارة البلاد بشرط أن تكون سلطاته الواسعة هذه لفترة مؤقتة أو محددة بالهدف الذي وجدت من أجله.

وهكذا نادى ميكافيللي بالسلطة المطلقة – رغم ميله إلى الجمهورية والحكم الدستوري – لتحقيق الوحدة والنظام لإيطاليا، على يد أمير شجاع جسور لا يستنكف من أي وسيلة في سبيل الوصول إلى غرضه السياسي، أمير يتسم بالدهاء والمكر والخديعة والقوة، ليقضي على الفرقة والانقسام، ويحقق الوحدة، ويقيم الدولة القوية التي تبسط الأمن في الداخل والسلطان في الخارج.

فالاستبداد الذي يدعو إليه ميكافيللي ويزينه لأميره، والقوة التي يحثه عليها مما ينشده ميكافيللي ليكون الأمير قادرا على تحقيق وحدة إيطاليا، وهي الغاية التي تبرر كل وسيلة وإن كانت مقيتة. فقد فاق حبه لوطنه تقديره لأي قانون أخلاقي[31]. ولئن حبذ فصل الدين عن الدولة، ورأى إخضاع السلطة الدينية للسلطة الزمنية، فإن حبه لوطنه هو الذي أسخطه على البابوية حين تجاوزت وظيفتها الكنسية إلى السيطرة على السلطتين الدينية والزمنية معا، ودبرت الدسائس والمؤامرات لإخضاع الملوك والأباطرة لسلطانها، فعانت من المشكلات ما انتقص هيبتها وأودى بكرامتها. ولعل تلك هي الأسباب التي جعلت من ميكافيللي ينادي بضرورة السلطة المطلقة للحاكم، بحيث لا يقف في وجهه أي حائل، سواء كان دينيا أو قوميا أو أخلاقيا من منطلق أن الغاية تبرر الوسيلة، وهو المبدأ الذي غلب على كل فكر ميكافيللي السياسي.

الخاتمة:

وهكذا كان حلم تحقيق وحدة إيطاليا سببا قويا في إفراز فلسفة ميكافيللي السياسية، فقد نادى بضرورة السلطة المطلقة للحاكم، وهي النظرية التي أكدت المعنى الذي ذاع وانتشر في غالبية بلاد العالم من أن الغاية تبرر الوسيلة، وأن الضرورة لا تعرف القانون ولا ارتباط لها بالدين والأخلاق، وهو ما يؤكد أن الأيديولوجية قد لعبت دور السبب والنتيجة عند ميكافيللي فتأثر بها وأثر فيها. بعبارة أخرى لقد تشرب ميكافيللي بثقافة عصر النهضة وتشبع بأيديولوجيته، ثم تمخضت أعماله وآراؤه عن روح هذا العصر الذي عايشه عن كثب فأفرز عنده فكرا سياسيا أصبح يحتذى عند معظم حكام العالم اليوم، بل إن غالبية هؤلاء الحكام قد رأى في فكر ميكافيللي ونصائحه، ما يمكن أن يكون ملزما، عندما تقتضيه ظروف الحكم وسلطة الضرورة.

([3]) ميكافيللي، الأمير، تعريب خيري حماد، مصدر مذكور، ص54.
([1]) نظام بركات وآخرون، مبادئ علم السياسة، مرجع مذكور، ص ص97، 98.
([2]) حسين فوزي النجار، الفكر السياسي الحديث، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1969، ص28.

قدم ميكافيللي رؤية واقعية ومثيرة للجدل على الرغم من ان أفكاره تبدو قاسية او غير أخلاقية الا انها لا تزال تستحق الدراسة والتفكير فقد الهمت أفكاره العديد من الزعماء السياسيين واصبحت جزءا من الحوار حول طبيعة السلطة والسياسة ولا زال الى يومنا هذا تاثير فلسفة ميكافيللي السياسية على السياسة العالمية فاغلب الدول ومنها العظمى تمارس سياساتها وتنفذ غاياتها السياسية بشتى الوسائل وان كانت تتنافى مع الاخلاق وتطبق مقولة ميكافيللي الشهيرة الغاية تبرر الوسيلة.

المصادر والمراجع:

Gilmare, Myron: The Renaissance, in the Encyelopedia of Amircanan, Corporation, U.S.A, v23, 1980.

السيد أحمد حراز، عصر النهضة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1974.

عصام عبد الله، الفكر اليوتوبي في عصر النهضة الأوروبية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1998م.

حسن حماد، قصة الصراع بين الفلسفة والسلطة دار الطليعة د.ت

برتراند راسل، حكمة الغرب، الفلسفة الحديثة والمعاصرة ترجمة فؤاد زكريا سلسلة عالم المعرفة ج2.العدد 72. 1983.

مصطفى البارودي، لمحات من الفكر السياسي حول الفرد والدولة، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، 1958.

موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي في العصر الحديث، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1994.

ميكافيللي، مطارحات ميكافيللي، تعريب خيري حماد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط3، 1982.

محمد يحي فرج، شخصيات ومذاهب في الفلسفة الحديثة، مصر، مطبعة الإسكندرية 1993.

حسين فوزي النجار، الفكر السياسي الحديث، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1969.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	AMNA M. A. AHMED	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	104
1097	الفهرس		